

ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يبقى نحن اذا غوانا الى النصوص التي توجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان كل واحد لابد ان يقوم بدوره لان فيه ناس كما نقول في الامسال يخاف ما يخشى. خلاص؟ يخاف ولكن لا يستحي. لا - [00:00:00](#)

فضيلة الحياة. اللي زي دوت بيرقب الناس. يقول لك طيب انا لو جهرت بهذه المعصية هل ينكروا علي ولا لا؟ فاذا علم فهم سينكروا عليه لم يجهر بها. يبقى ده خاف لانه لو استحيا لما سأل نفسه هذا السؤال. ففي طائفة اذا كان هناك - [00:00:20](#)

حياة المجتمع ككل. وان كل واحد قام بدوره على الشروط التي سنذكرها بعد ذلك. لان فيه بعض الناس قد ينكر المنكر تأتي بمنكر هو اعظم من المنكر الاول. زي ما احنا ضربنا المثل قبل ذلك. وآا الايام ما كان بقى فيه - [00:00:40](#)

مسألة الافراح والجماعة والموسيقى والكلام. يطلع مجموعة من الشباب يقول لك نحن محتسبون. ويطلعوا يكسروا طنابير ويضربوا المعازيم والبتاع والكلام ده. كانت ايه النتيجة؟ ان الافراح هذه حميت بعد ذلك بالقوة - [00:01:00](#)

لا يا جماعة المسألة تحتاج الى رعاية المصالح والمفاسد. اصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كله قائم على هذا رعاية المصالح والمفاسد. فالشريعة تأمر بكل ما هو رحمة. وكل ما هو مصلحة وكل ما هو عدل - [00:01:20](#)

فاذا انتقل الامر الى عكس هذا انتقل الى الظلم والى القسوة والى المضرة لم يكن من الشريعة بحال وان دخل فيها بتأويل الشريعة كلها رحمة. كده النبي عليه الصلاة والسلام بعدما مكن له وصارت له دولة في المدينة - [00:01:40](#)

قال لعائشة رضي الله عنها ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة. فقصروا عن ابراهيم. ولولا قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قاعة ابراهيم. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لو هدم - [00:02:00](#)

شعبان ذاك ما اجتراً احد ان يتكلم نصف كلمة. طب هو كان له دولة. وقال هذا الكلام في اخر حياته في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك راعى نفوس قريش. التي شبت على احترام البيت - [00:02:20](#)

تعظيم البيت اول ما يشوفه النبي صلى الله عليه وسلم بيهدم البيت. مش هيقول لك بقى دا عايز يرجعه لقائد ابراهيم لكن يقول لك هدم البيت. فالنبي صلى الله عليه وسلم راعى - [00:02:40](#)

المصلحة في ذلك. ففوت مصلحة؟ نعم. ولكنه يعني ايه؟ ثبت مصلحة هي اعظم فالمسألة في تعارض مصالح تعارض مفاسد. اذا تعارضت مصليحتان قدمت الاعلى منهما واذا تعارضت مفسدتان قدمت الاخف منهما. واذا تعارضت مفسدة ومصلحة - [00:02:50](#)

دفعت المفسدة وآا ارتكبت المصلحة. دي كلها قواعد. بس لا يحكم فيها الا العلم متحمس لم يصبر على منكر الرأى. ممكن يدخل يعمل جناية. خلاص؟ يعني اراد ان يعني بيني قصرا - [00:03:20](#)

فهدم مصر. ده كله بسبب ايه؟ بسبب عدم رعاية المصالح والمفاسد. فانتم عارفين مسلا اقامة الحدود هذا امر الله عز وجل وشرعه اقامة الحد انما صار حق الله تعالى بعد ما يصل الى الحاكم. ما عدش الحاكم يقدر يسقط حدا اذا وصل اليه. ومع - [00:03:40](#)

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في ارض العدو. ليه؟ واحد سرق احنا انت في غزوة ولا في غزوات؟ ورجل من المسلمين سرق. المفروض ان تقطع يده اذا بلغت النصاب. ربع دينار. قال لك لا - [00:04:00](#)

ما تقطعش ايده. واخر الحد الى ان ترجع الى البلد. طب ايه المصلحة؟ قال لك لانيك انت لو قطعت ايده ممكن يلتحق بالعدو حماية وهو قريب منه. قطعت ايدي قلت طب قطعت ايدي؟ طب ما انا قاعد معكم. ويفر ويذهب الى العدو - [00:04:20](#)

فانا حتى ادفع هذه المضرة. اخرت اقامة الحد. مع ان اقامة الحد فيه مصلحة فكل المسألة هي مسألة تأخير اقامة الحد. ساقيمه

بعدها نرجع الى بلادنا. ونحن في البلد ومتمكنين ويصعب عليه ان - 00:04:40

التحق بالعدو مرة اخرى. فده داخل في باب المصلحة. ولذلك كان العلم هو الحاكم. يعني لا يجوز لاحد ان يقدم على مسأله لينكرها

الا اذا كان عالما بالمسألة التي ينكره. وكان مستطيعا لها - 00:05:00

فاذا فقد العلم لا يحل له الانكار اذا فقد الاستطاعة لا يحل له الانكار. والمسألة كما قلنا تتأرجح ما بين الصالحين والمفاسد -

00:05:20